

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات خلال لقائه  
بممثلى نقابات التجاريين والمحامين والمعلمين**

**فى ١١ أغسطس ١٩٧٩**

**بسم الله**

الاخوة الاعزاء

أرجو أن تعذرونى لان صوتى من آثار برد قد لايسعبنى ولكن سأحاول أن أضع بعض النقاط على ضوء ما تحدث به الاخوة النقباء الثلاثة نقيب التجاريين ، ونقيب المعلمين ، ونقيب المحامين ولعلنا نستطيع أن نبدأ حوارا لايد لنا أن نتمه

أبدأ بتحيتكم وشكركم لاستجابتكم لدعوتى وأقول ان هذه الفترة التى نمر بها فى تاريخنا بالذات أو هذه المرحلة لايد أن يكتب التاريخ عنها انها من أمجد ما عاشت مصر لأول مرة فى مصر يجلس أبناء مصر من مختلف التخصصات . . أبناء مصر الخالصاء يجلسون لكى يناقشوا مستقبل مصر كل فى دائرة أختصاصه أولا ثم فى الدائرة العامة التى فيها يصبح كل واحد منا مهما كان تخصصه مسئولا عن العائلة كلها فى كل نواحى النشاط فيها

من أسعد اللحظات أن نبدأ هذا اللقاء . . اللقاء الماضى كما تعلمون كان هناك المهندسون والتطبيقيون والعلميون . . واليوم نجتمع بالتجارىين وبالمعلمين وبالمحامين . ولكل مسئولية ضخمة فى تخصصه ولكل أيضا مسئولية أضخم من أجل مصر

نحن نضع اليوم أساسا جديدا تماما . . لا فاصل بين حاكم ومحكوم وحينما يتعلق الامر بمصر علينا أن نتعود منذ الآن أن نتمسك بأن يقول كل منا رأيه فى مصير مصر . اذا أسفرت هذه الاجتماعات عن هذا المعنى وحده فقط فأنا أعتبرها من أنجح

وأروع ما شهدت مصر لان هذا يرسى مبدأ لا يمكن لاي حاكم فى المستقبل أن يخرقه أو أن يستأثر بالقرار وحده أو لا يشارك كل ذى رأى فى مصر فى اتخاذ القرار

كما تحدث الاخ نقيب المحامين بالنسبة لاغلاق المعتقلات . . أغلقت المعتقلات فى مايو ٧١ وطلبت إلى الشعب وأطلب اليه فى كل مرة يأتى ذكر هذا الامر ألا يسمح أبدا أن تفتح المعتقلات مرة أخرى

نفس الشىء أدعوبه اليوم ألا تسمحوا ولا يسمح الشعب بأن يقر أى شىء اذا كان القرار مصيريا بدون أن تقولوا رأيكم فيه وبدون أن يشترك فيه الشعب فأنتم فى النقابات المهنية والعمالية تمثلون الطليعة بحكم العمل النقابى الذى أختاركم فيه زملائكم ووضعوا ثقتهم فيكم، أن الاوان لكى لا تكون الصلة هى صلة أشكال فقط خالية من المضمون . . لأ انتهى هذا الامر وهذه الاجتماعات التى بدأتها هذا الشهر المبارك وأنوى باذن الله أن تستمر على مدى السنة كلها . . نجتمع الآن ثلاث نقابات وباعتبر أن الوقت ضيق فى رمضان لكى نجلس مع كل نقابة وحدها ولكن كابتداء نجلس كما جلستم اليوم وكما جلس فى المرة الماضية اخوانكم المهندسين والتطبيقيين والعلميين ولاول مرة فى تاريخهم وتاريخ مصر يلتقى التطبيقيين مع المهندسين ومع العلميين . واليوم يلتقى أيضا التجاريين مع المعلمين مع المحامين ويستكمل إن شاء الله . . وأرجو أن يكون هذا فاتحة من جانبى وأعد أن يكون هذا الامر عبر السنة كلها . هذه الاجتماعات كانت للتعارف

عرفنا بعض وسمعنا ونسمع ونبدأ الحوار ولكن علينا أن نتمه عبر أيام السنة كلها لان العمل من أجل الشعب لا يتوقف دقيقة واحدة أبدا طوال الـ ٢٤ ساعة لابد من استمرار هذا العمل وقضايانا كثيرة ولكن أروع ما فى هذه المرحلة أننا نستطيع بحق أن نجلس سويا وأن يقول كل منا رأيه بكل الحرية وبكل الاندفاع وبكل الحماس من أجل مصر . . هذا ما أطلبه ألح وأصر عليه حتى نستطيع أن نقيم البناء الجديد بأيدينا نحن والى الابد ان شاء الله . فلا مجال للاستعمار مرة أخرى يأتى لكى يتحكم

فى مصيرنا وكما قرأتم وعرفتم كان دار المندوب السامى وكان سكرتير فى دار المندوب السامى فى درجة سكرتير مهش كمان المندوب السامى أو السفير البريطانى . . موظف فى درجة سكرتير كان يتحكم فى قدر زعماء مصر . . ربما بيننا هنا شباب كما أرى لم يحضروا هذه الفترة ولكن التاريخ موجود والصحف قائمة . . كان المنى الكامل لاي صاحب مقام رفيع . . باشا يتحدث عن نفسه انه باشا ابن باشا . كان منتهى أمله أنه موظف بدرجة سكرتير فى دار المندوب السامى ثم السفارة البريطانية يدعو له لى يقابله وتخرج الصحف وأنه فتحت له ليلة القدر . . ده كان قائم ولم يعد.. قضينا على هذا نهائيا ونصيحتى لمن يفكر فى هذا الاتجاه ألا يضيع وقته لانه لا عودة الى الوراء أبدا مهما كانت الظروف . . ليس فى البلد ملك أو عائلة ملكية . . لى يقابله رسمى لابد لها من مراسم وبدل وتشريفات . . أبدا أنهينا أيضا على كل هذا . ليس فى البلد ولن يكون إن شاء الله زعامات وأحزاب تسعى للمنصب والجاه والسلطان والانتفاع . . انتهى هذا فى ٢٣ يوليو ٥٢ انتهى نهائيا

انتهى ايضا نهائيا كل ما حاولت الاحزاب القديمة

أن تضعه من تقاليد للحياة السياسية الحزبية فى مصر . . فى ٢٣ يوليو ٥٢ . . لماذا قمنا بثورتنا سنة ٥٢ ؟ تعلمون اننى واحد من التسعة الذين قاموا بها وأعلنتها فى صباح ٢٣ يوليو

من ضمن المبادئ الستة تماما كما تحدث الاخوة كان المبدأ السادس هو قيام حياة ديمقراطية سليمة . . والمبدأ الخامس قبله القضاء على الاستعمار وأعوانه من المصريين . . القضاء على الاحتكار . . القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم . . عدالة اجتماعية . . جيش وطنى قوى .. اقامة حياة ديمقراطية سليمة

دعونا نؤصل الامر بلغة أخوتنا المحامين . . دعونا نؤصل المسألة ونعود الى المبدأ السادس.. القضاء على الاستعمار تم بحمد الله بنجاح . . القضاء على الاحتكار تم أيضا بحمد الله بنجاح . . القضاء على سيطرة رأس المال على الحكم تمت فعلا . .

ولعلكم تعلموا أنه طبعا كان فى مرحلة من المراحل . . كانت الوزارات تشكل بالثمن ، وكان أيضا فئة الحكام ليسوا إلا أغنياء مصر اللى بيطلقوا على أنفسهم باشوات أبناء باشوات . . اعتبروا أنهم فئة ممتازة ذات دم أزرق لها أن تحكم علينا جميعا فى القاعدة الشعبية وأن نستجيب

انتهى كل هذا وكان العمل الحزبى صورة لهذا الاقطاع ولرأس المال وسيطرة رأس المال على الحكم . العدالة الاجتماعية . . تذكروا أن ثورتكم فى ٢٣ يوليو قامت ثورتين فى وقت واحد . . ثورة سياسية وثورة اجتماعية . . ثورة سياسية انتهت فيها إلى الابد الثالث الذى كان يتحكم فى مصير مصر . . الاستعمار الانجليزى .. الملك .. الزعامات المتهرئة انتهت يوم ٢٣ يوليو، أما الثورة الاجتماعية فاذا عدتم الى الصحف ستجدوا أن الثورة قامت فى ٢٣ يوليو ٥٢ لم يمضى شهر سبتمبر الا وكانت الثورة بتفرض فرضا قانون الاصلاح الزراعى كمدخل أساسى لاعادة توزيع الثورة من ناحية ، وأيضا بدء للعدالة الاجتماعية على أرض مصر والى الأبد ان شاء الله

المبدأ الخامس الجيش الوطنى القومى ، الحمد لله بعد معركة أكتوبر نستطيع أن نقول ان لدينا جيش وطنى قوى . المبدأ السادس ، اقامة الحياة الديمقراطية السلمية وهذا ما أخفقت فيه ثورة ٢٣ يوليو، وأقولها بصراحة .. أخفقنا فعلا .. وأنا أحد المسؤولين عن هذا ، ولكن فى مايو ٧١ بدأنا أوبدأت تصحيح المسار ، وكانت بداية الدستور الدائم لأول مرة . . اغلاق المعتقلات . . اعلاء سيادة القانون .. قيام دولة المؤسسات الى يومنا هذا والى الأبد ان شاء الله .. من ضمن ما أريده هوأن نتعهد جميعا على أن لا نسمح لاي كان بأن ينال من ما حصل عليه شعبنا من حقه كاملا فى تقرير مصيره وقراره ، اجتمعنا وسمعت الى الاخوة الذين تحدثوا

مشاكلنا فى مصر كثيرة ، فى هذه المرحلة بالذات كما قلت وهومن أمجد ما سيكتبه التاريخ الروعة فيها ان اللى بيجلسوا الآن واللى جلسوا فى المرة الماضية واللى حيدوا اجتماعاتهم كل فى فرع التخصص أو مع بعضهم جميعا بالنسبة لمصر كلهم

جميعا مصريين ، ينتموا الى الارض قبل ذلك كان هنا استعمار كان هناك ملك  
ماكانش مصرى .. كان هناك أمور زعماء أحزاب . . الامر لم يكن بالنسبة لهم  
أكثر من عمليات جاه وسلطان فارغه لدرجة أن يعنى اللي يتابع الصحف فى أيام  
الاحزاب يلاقى ان فى كل افتتاح برلمان فى خطاب العرش الاقتصاد بتاع مصر :  
ومكانش بيدرسوا الاقتصاد ولاغيره ابدأ ، كانت ميزانية مصر كلها ٢٠٠ مليون جنيه  
وشايلين ١٠٠ مليون جنيه احتياطي : اما بيطلعوا يصيفوا فى الصيف كان بيصرف  
٢٠ مليون جنيه من الـ ٢٠٠ ميزانية الدولة كلها ، النهاردة فرع واحد من فروع  
الدولة ميزانيته ٢٠٠ مليون جنيه واكثر ... الميزانية طلعت الى ٣ الاف مليون  
واكثر ، ولكن سنظل دائما على الطريق الصحيح اذا ما حافظنا على الوحدة الوطنية  
داخل العائلة المصرية وكأى عائلة فى الدنيا لايمكن ان يكون الاخ زى اخوه حتى  
يعنى اراد ربنا سبحانه وتعالى اللي خالق هذا الكون كله مايفيش ٢ من الـ ٣ الاف  
مليون او اى عدد اللى فى العالم .. مفيش ٢ بصمات اصابعهم زى بعض ، ده الخالق  
عمل كده ، داخل العائلة هنختلف بس نجتهد ان يكون خلافتنا هوخلاف من اجل  
العائلة وليس خلاف شخصى يكسر صفنا اويطمع فينا حد اويكون السبيل لتدخل  
خارجى عانينا من ده كثير

علينا اذن ان نحافظ على هذا ، ما دمنا على هذا الطريق ، جميع مشاكلنا سنحلها  
احسن حل ممكن وسنكون جميعا سعداء مطمئنين انه لا يفرض على هذا البلد شىء

فى الاقتصاد ، عندنا مشاكل الدكتور حجازى نقيب التجاريين تناولها ، وهم اهل  
خبرة فيها ولكن مطلوب منا جميعا ان نشترك معهم جميعا لان الامر يخص مصر  
ويخص البناء الجديد البناء اللى احنا بنبتديه على اساس سليم نضيف لان ده متعلق  
باولادنا واجيالنا اللى جاية وبمصر اللى طول عمرها لابد ان تظل فى مكانها  
مرفوعة الرأس وتمارس مسئوليتها التاريخية

المشاكل الاقتصادية .. وسمعتوني قلت فيها الأولويات وتناول الدكتور حجازى الحقيقة فيها الامر بالتفصيل ، ولكن طبعا بالتفصيل لايمكن ان يكون كاملا لان الوقت لايسمح وانما هى رؤوس مواضيع .. ده رؤوس مواضيع انتم جميعا مسئولين تقولوا لى رأيكم فيها واحنا على مدى المستقبل اومدى الوقت اللي جاى زى ماقلت لكم اجتماعاتنا هتفضل دورية ، بس فى الوقت اللي جاى بعد رمضان بيبقى هناك متسع ان كل نقابة ممكن ان يخصص لها الوقت علشان نعد جميعا ونقول رأينا .. مطلوب رأيكم جميعا فى العملية الاقتصادية .. مطلوب رأيكم فى الضرائب الموحدة.. الضريبة ، وسمعتوني بقول وكلكم عارفين ولا مسين لايدفع الضرائب فى مصر الان الا موظف اللي الحكومة بتدى له لان ماسكة ماهيته وبتنوع القطاع العام .. اما ماخلا ذلك مع جميع ماجاء فى البلد من اوجه النشاط بعد سياسة الانفتاح ياما بيدفعوا ضرائب شكلية ياما مايدفعوش خالص ، ودول انا كنت بسأل فى يوم عن النقد المتداول فى شهر ، طلع ٢مليار جنيه.. طيب فين الضريبة ده ؟

فين ضريبة دول ؟ فى امريكا باسمع لما اى صفقة بتتم الضريبة معروفة . وهى بتتم الصفقة ببسددوها .. الكلام اللي قاله الدكتور حجازى بتاع المركب ، ببسددوها على طول ، احنا عندنا هنا لأ ، واحد يبيبع مثلا اشجار خشب حول عزبته ب ٢١٦ الف جنيه فلا يدفع عنها شيئا لأن آخر السنة فى الاقرار حيطلع يا خسران يا عليه ٧ ، ٨ جنيه بس ، يدفعهم للدولة ده بيحصل فى القاهرة لعلكم سمعتم انتم فى البرلمان واحنا بنناقش المعاهدة فكان البعض من اللي لسة متعلقين بالماضى اللي أنا قلت لكم عنه وأن الاسلوب الوحيد هواما الانتهازية أو الانانية الفردية والتشويه والهدم وده كان أسلوب الماضى اللي فات من ضمن ما قالوه كانوا قالوا انه المعاهدة ده معناها انه لوفلسطينى غلبان مسكين طلب شربة ماء فبمقتضى هذه المعاهدة لا تستطيع مصر أنها تدى له شربة ماء علشان ما احنا يعنى عايزين نحط علامات على الطريق واضحة طيب طلع عندى فى الجامعات المصرية ١٢,٠٠٠ طالب فلسطينى يتعلمون

بالمجان لان احنا ما بناخدش مصاريف فى الجامعات طلع انه فيه أكثر من ٥٢ مليونير فلسطينى فى مصر طلع أن دكان بيعملوا له خلورجل فى شارع قصر النيل فيروح تاجر فلسطينى بسيط بشنطة ويدفع ١٨٠,٠٠٠ جنيه خلورجل فى الشنطة ما اداهمش شيك على البنك محطوطين فى الشنطة أهوده الفلسطينى علشان نعرف يعنى نميز بقى مواقع رجلينا لانه كفاية بقى عبط ده فى الوقت اللي مصريين وأعضاء كانوا فى مجلس الشعب القديم بيقول لك دا هذه المعاهدة من أسلوب الساسة والمعارضة لما ييجى الفلسطينى يقول لك ادينى شربة ماء يقوم بمقتضى المعاهدة مصر ما تقدرش تديله هل هى دى الحياة السياسية الديمقراطية السليمة اللي احنا وراها ؟

لا الحمد لله الشعب كان أوعى وأسقطهم جميعا لكن علينا نضع الضمان للمستقبل وأخونا نقيب المحامين وفى هذه الناحية اللي هومعنى بيها والمحامين وبعدين مش بس المحامين ده كل مواطن على أرض مصر لازم يكون حريص على هذا ، أنا تلقيت دلوقت من أخونا صلاح السيد مقرر الشئون العربية فى مجلس نقابة المحامين بيقول سؤال .. بيقول وسيادتك رائد للامة العربية أرسيت تقاليد الشورى العربية فى الحرب والسلام حتى أنه كانت تزيغ منا الابصار فى متابعة رحلات السيد نائب رئيس الجمهورية من المحيط الى الخليج باعتبار أن انتماء مصر العربى مسألة وجود ولا قيمة للسلام لمن هوغير موجود لذلك هل نطمع فى مبادرة مصرية شجاعة لاعادة العلاقات العربية ولو فى اطار وحدة صف بعد التغييرات التى طرأت عربيا ودوليا خاصة أن البوادر فى الموقف العربى بدأت تتجه نحوالسلام الذى حققتموه ..زى ما قلت لكم لم يعد فى حياتنا شئ يخفى .. ويجب ألا نسمح ده كان أسلوب فترات الماضى لانسمح أبدا بأن تتم الامور فى الغرف المغلقة لا.. كل ما يخص الشعب لازم يكون أمام الشعب وكلنا نقول رأينا فيه .. أنتم وتجمعاتكم والشعب فى كل تجمع وفى كل مكان فيه جماهير وفى كل مكان تقولوا رأيكم .. آه .. ألا يمكن ..

بيطلب أن تكون فيه مبادرة مصرية شجاعة لاعادة العلاقات .. من نفسى نعم ..نعم ..  
مش فيه مبادرة فيه أكثر من مبادرة مستعد أعلنها بكرة .. واذا كان اسرائيل اللي  
عبأنا نفسنا وعبأنا شعبنا وعبأنا من الامة العربية كلها عبر ٣٠ سنة اذا كان أمكن أن  
أعمل مبادرة فنقفز فوق كل هذا فى ضربة واحدة ويتحقق المستحيل وينبهر العالم كله  
.. المبادرة العربية أبسط وأسهل من هذا بكثير ولكن هل احنا اللي قطعنا العلاقات  
معاهم ؟

أنا قطعت العلاقات مع جبهة الرفض بعد كامب ديفيد .. الخمسة لما طلوعوا وشتموا  
مصر .. فى حقى أنا متنازل وبقولها لكم علشان وشعبنا سمعنا فى حقى أنا باتنازل  
عن كل اللي يقوله السياسى فى مكانه لازم يعمل حساب هذا أنا فى حقى متنازل  
وأى سباب وأى شئ لى متنازل لكن سباب مصر لأ .. لا أقبله أبدا طيب الخمسة أنا  
قطعت لانه سبوا مصر وسبوا الشعب المصرى طيب النهادة باقول لكم نعم لن  
تكون المبادرة من جانبى فى صعوبة أو الجهد اللي عملته فى مبادرتى مع اسرائيل  
زى ماقلت لكم واللى فزنا فيها فوق ٣١ سنة أو ٣٠ سنة من أمور كان لا يمكن أن  
يقفز عليها حاجة أبدا انما جاء الظرف التاريخى وشعبنا كان جاهز لهذا وزى ما أنتم  
عارفين أحمد الله برضه بتأييدكم طلع انه الشعب المصرى ٤١ مليون بيقولوا نعم ما  
عدا ٥٠٠٠ بيقولوا لا ٤١ مليون قدام ٥٠٠٠ طيب أنا مستعد .. طيب أعملها ازاي ؟

يعنى مع سوريا مثلا أنتم سمعتونى أخيرا باتكلم وبقول انه آن الاوان أن الاسلوب  
اللى تم فى الماضى فى علاقاتنا العربية لازم يتغير، ليه ؟ أعدوا فى بغداد .. أنا لا  
أغضب ولن أرتب ولن أسمح لنفسى أن أقف أمامكم أو أمام أصغر انسان فى شعبنا  
علشان أطلب شئ لانهم شتمونى أبدا يشتموا زى ماهم عايزين ومنتنازل عنه لكن أن  
يكون الخط فى بغداد ضرب الشعب المصرى .. تجويعه .. عزله .. من مين ؟ مين  
اللى بدون مصر لا يمكن يشركوا شئ ما هو احنا فيها أهوه .. احنا فيها .. كلهم مع  
بعض ايه اللي جارى دلوقتى ويقدروا يعملوا ايه ومصر لو حدها تقدر تعمل ايه ؟



آخر ما تفتقروا عنه جميعا ولسة مش قادرين لانه بدأوا يناقضوا بعض قالوا تعديل القرار ٢٤٢ أو استصدار قرار جديد يؤكد حقوق الفلسطينيين .. الله .. طيب ما عندكم كامب ديفيد .. كامب ديفيد بتقول حقدروا أنتم فى مجلس الامن .. ده اذا اتفقوا .. وواضح أنهم ما اتفقوش حتى الكويت اللي قالوا أنها قدمت الراديو بتاعها بعد ما أعلنت أنها قدمت الراديو بتاعها امبارح قال لأ لم يحصل احنا قدمنا قرار بتعديل قرار ٢٤٢ لأ أبدا .. عملية تايهة لكن أقصى ما فكروا فيه أن يتعدل القرار ٢٤٢ .. طيب كامب ديفيد بتقول ايه بييجوا فى التعديل الجديد حيقدروا فى مجلس الامن ياخدوا موافقة أعضاء مجلس الامن على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة الى نقط أمن حكم ذاتى كامل للفلسطينيين فى الضفة وغزة لخمس سنوات يتولوا هم فيه شئونهم بما فيه بوليسهم الخاص الفلسطينى انتهاء الحكومة العسكرية الاسرائيلية فور انتهاء انتخابات الحكم الذاتى .. انتهاء الحكم المدنى الاسرائيلى فور انتهاء انتخابات الحكم الذاتى .. عودة الابناء الفلسطينيين اللى فى السجون وفى المعتقلات الاسرائيلية .. كل ده لخمس سنوات اسمها فتره انتقال قبل ما تنتهى بسنتين مصر .. اسرائيل .. ممثلين الفلسطينيين والاردن اذا وافقت .. وجاءت .. بنعقد علشان يقرر الفلسطينين مصيرهم .. ولهم حق الفيتو على أى قرار يوافقوا عليه .. حيقدروا يجيبوا فى التعديل الجديد الكلام ده ؟

ده لا مكانه مجلس أمن ولا حاجة ده مكانه ترابيزة المفاوضات وصراع قعدنا فيه تذكروا المبادرة أولا ثم ١٠ أشهر بعد المبادرة وكامب ديفيد ١٢ يوما الى الدقيقة الاخيرة فى الـ ١٢ يوما عمل شاق مضنى رهيب وفى الدقيقة الاخيرة أمكن نستخلص لهم هذا

طيب الرد ايه ؟ مصر خائنه ، الشعب المصرى لازم نجوعه ، وحقيقى لو أن اقتصادنا معتمد عليهم لجوعونا فعلا لان أنتم شفتم عملية قطع العلاقات ثم المقاطعة ثم سمعتوا طبعا على عملية الهيئة العربية للتصنيع اللى .. طيب ده مصير الامة

العربية علشان ما نعش تحت طائلة القوى الكبرى فى التسليح ولقينا اللى بيدينا التكنولوجيا الحديثة وعندنا الفلوس وعندنا المصانع والكادرات فى القاهرة فاجتمعنا علشان مستقبلنا كلنا وبعد ما بقينا قوة سادسة نتيجة معركة أكتوبر حتى ده بكل انفعال يلغى بحديث تليفونى شئ مدهل حقيقة حديث تليفونى يوقف كل هذا ويعلن أنه انتهى واتصفى .. داخنا ما صفيناش زى ما أنتم عارفين الهيئة استمرت مصرية وأمريكا حتدينا الرخص والمصانع عندنا لان المصانع أساسا مصرية ماهياش من أى بلد منهم وباقى رأس المال حنكتتب فيه ان شاء الله فى مصر طيب .. أروح أعمل المبادرة مع مين ؟

مع السعودية اللى رشت الجزء وأرغمت الجزء الآخر عن طريق المجاملة على قطع العلاقات مع مصر ولتجويد الشعب المصرى ده الكلام اللى اتقال فى بغداد واتقال فى الرياض وبقوله لكم أمامكم آهوه والدنيا كلها سمعانا تجويد الشعب المصرى .. أعمل مع ده مبادرة ازاي ؟

أعمل مبادرة مع سوريا اللى خان قبل المعركة بـ ٤٨ ساعة وأنتم سمعنى وحكيتهما وكررتها راح له قبل ٦ أكتوبر بـ ٤٨ ساعة يوم الخميس ٤ أكتوبر وبيقابل السفير السوفيتى الاسد قال له أوقف لى اطلاق النار بعد ٤٨ ساعة يعنى يوم ٧ أكتوبر كان لازم يوقف اطلاق النار لانه صدق الروس وما صدقنيش الروس قالوا له ان السادات بعد ساعتين سيكون هو وعساكره فى القناة وأنت اللى حتضربك اسرائيل فبكل بساطة وجاء لى السفير السوفيتى بعد ٦ ساعات من قيام المعركة يوم ٦ أكتوبر المعركة ابتدت الساعة ٢ الظهر الساعة ٨ بالليل طلب مقابلة عاجلة السفير السوفيتى وجاء لى بطلب سوريا وقف اطلاق النار لما بعث لسوريا .. أنا رفضت طبعا للسفير السوفيتى قلت آسف واذا اقتضى الامر حتى أنه أعمل المعركة لوحدى حاعملها ومع ذلك قلت له لأ أنا لازم أرجع للأسد وأسأله وبعث برقية فى نفس اللحظة اللى قال لى فيها السفير السوفيتى أى ٨ مساء ٦ أكتوبر ما وصلنيش الرد منها الا ٨ مساء ٧ أكتوبر

٢٤ ساعة يقول لأ ما حصلش وصلنى الرد السورى بعد ٢٤ ساعة مع السفير  
السوفيتى لتانى مرة وتانى مرة طلب وقف اطلاق النار بناء على طلب سوريا ٣  
طلبات اتقدموا للحكومة السوفيتية ولما سألت السفير السوفيتى هل الكلام ده أنت  
بتقدمهولى رسمى ولا ده بتتقله عن سوريا بس قال لا أنا باكلمك رسمى ولسو البخت  
لما أنا رفضت ال ٣ طلبات فاضطر بريجنيف يتصل بتيتوفى التليفون ويقول له  
الحق اتصل بصديقك السادات وقول له سوريا عايزة توقف اطلاق النار ٣ طلبات  
وبعتنا له ماهواش راضى ثم بيعث كوسيجين رئيس وزراءه فييجى لمصر ويقعد ٤  
أيام لاقناعى بوقف اطلاق النار عارفين وقف اطلاق النار كان يعنى ايه؟ .. كان  
يعنى أنه انتهت معركتنا الى الابد

طيب ده سوريا .. العراق أعمل معاه مبادرة بعث لى سرب قبل الحرب ما تبتدى  
(هوكر هانتر ) يوم الثغرة بسأل حسنى كان قائد الطيران أيامها قال ده الجماعة  
العراقيين بالليل خدوا الطائرات ورجعوا على العراق .. جت لهم أوامر من بغداد  
وجريوا آه والله حصل فعلا وما أنكروش . الجزائر .. بعث رئيس الاركان قبل  
المعركة بشهر تقابل ويا بومدين الله يرحمه فبومدين قال له وكان رايح يقوله أنت  
تقدر تساهم بايه فى المعركة والمعركة خلاص أوشكت بس ما اديناش مواعيد لها  
يقوم بومدين الله يرحمه يقوله والكلام ده أنا قلته وبومدين عايش وسمعه ولاكذبوش  
وما يقدرش يكذبه .. فيقول لرئيس الاركان .. قاله اسمع مصر ان دخلت الحرب  
مصيبة ما دخلتشى مصيبتين .. قولولى قبل المعركة بثلاث أشهر أبعت لكم القوات  
اللى عندى . كان أنا حاعمل زى بتوع المزداد وجرس وأقول ياهوه بعد ثلاث أشهر  
حاهجم على اسرائيل ، ابعتولى يا عرب ادى عينات من المطلوب انى أعمل معاهم  
مبادرة .. أنا باطلب الآتى .. أنا باطلب صدق فى النوايا فقط .. بس

الفلستينيين .. انتوا سامعين و عارفين قلت لهم قبل المعركة يعملوا حكومة مؤقتة  
رسميا قدام المجلس الفلسطينى فى الجامعة العربية فى القاهرة فى خطاب رسمى وفى

نفس الخطاب ده قطعت علاقاتي بالاردن كاملة لخاطر الفلسطينيين علشان كان بقايا مذبحة أيلول بتاع سنة ٧٠ ولا رجعتش علاقاتنا بحسين اللي قبل المعركة بشوية

الفلسطينيين .. سمعتوني كان هنا أبوأياد اللي هوالراجل بتاع أيلول الاسود والراجل اللغز الكبير فى عمليات الكفاح والقوة والجمعيات وكذا وكذا وكذا .. الرجل نمرة انتين بعد ياسر عرفات وكان عندى هنا فى مصر فى شهر سبتمبر ٧٣ قبل المعركة ندهته ياأبوأياد أوصل على بيروت ونقى لى من عندكم ثلاثين راجل ابعتهملى فى فترة لا تزيد عن عشرة أيام ليه .. قلت له لانى أنا عاوزهم المعركة أوشكت وأنا عاوز ثلاثين وقلت له الثلاثين لا حيقدموا ولا حياخروا فى مليون عسكرى عندى منهم اللي بيحارب جوه وفيه بقيت المليون ورا بيشتغلوا للحرب وفى المصانع وفى كله قلت له الثلاثين لا حيقدموا ولا حياخروا بس أنا عايزكم تخشوا معاياالمعركة علشان وقت التسوية يبقى لكم الحق وشركائى وحا أعلن أنكم دخلتوا معايا .. فى وقت أى تسوية وجاية لابد التسوية يبقى لكم الحق .. راح وسمعتم أنتم الحكاية قلت له اقطع وجودك فى مصر لان ولاده هنا سايب مراته وولاده هنا وجميعا ولادهم وستاتهم هنا فى مصر ما يأموش عليهم فى أى بلد آخر موجودين لغاية النهاردة قطع وراح على بيروت وبعدها بيومين لقيت طالع خبر فى جرنال النهار اللبناني بيقول عاد أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية من القاهرة بعد مقابلة للرئيس السادات والمقابلة تمت على فكرة سرى - ما أعلنتش ولا فيه حاجة أبدا .. بعد مقابلة للرئيس السادات وحمل رسالة من السادات للمنظمة بأن المعركة أوشكت

يادى المصيبة لما قرئت الخبر ده فى النهار .. بقى أنا مخبى على الامريكان والقمر الصناعى الامريكى اللي ٢٤ ساعة عمال يصور واليهود وعمال يعنى كان يعلم الله الشهرالاخير من المعركة .. الشهر الاخير اللي قبل المعركة سبتمبر ده بكل التجهيز للسنة الكاملة ليه .. فى خلال هذا الشهر الى ثلاث أيام قبل المعركة اذا حسنت اسرائيل وضربت ضربة اجهاض كانت تتعبنى لكن لما أوصل لثلاث أيام قبل

المعركة وتضرب ضربة الاجهاض لا تساوى عندى حاجة فقاعد كل يوم بيفوت زى  
اللى ماسك السبحة أعد يوم هه النهاردة فات وعمال محلق على العملية كلها من كل  
اتجاه وقمر صناعى زى ما أنتم عارفين أمريكا فى ٢٤ ساعة فوق بيصور وبيدى  
لاسرائيل تقريرين فى اليوم الى يومنا هذا تقرير الصبح ، وتقرير بعد الظهر الكلام  
ده بأقوله ..والعالم سمعنى كله ، وامريكا سمعاه ... يروح النهارده ينشر الخبر ده  
المهم لما ديك النهار انا قلت هذا الكلام معرفش انا كنت فى المجلس والا كنت فى  
فى اسرائيل عفاريت عندهم مجاميع الجرائد ، وكله و..و.. طلعا خطبتى دى كلام  
مسئول المنظمة ده وراحوا مطلعين الخبر والزكوغراف من جريدة النهار اللي  
انتشر ، وقالوا معرفناش ليه .. طيب له ماعرفناش اهومنشور اهوفى النهار .. آدى  
الفلستينيين وسمعتوا حكاية تمثيلهم بأستاذ فلسطينى وجالى بلغنى ، وبلغت كارتر ،  
يعنى كنت فى قمة السعادة وبعدها بيومين لما مشى من عندى على بيروت قال  
ماحصلش ابدأ ، ومعرفتش ارد على كارتر لغاية النهاردة .. مبادرة مع القذافى ده  
دلوقتى يعنى ده رجل وصل انه من مهامه انه يغير القرآن آه .. يقولك ربنا سبحانه  
وتعالى فى خطابه للنبي "قل هو الله احد" دى قالها للنبي احنا مانقولهاش ونقول  
:"هو الله احد" .. نلغى القرآن ، ونصححه وطلب شيل اسم مصر من القرآن هوه ده  
اللى انا حا اروح له ، المبادرة

انا بأقول الآتى علشان نبقى واضحين لا مجاملة مرة اخرى قبل ما اعمل اى حاجة  
يتفضل الاسد يرد ليه طعن شريكه قبل المعركة ما تبتدى بثمانية واربعين ساعة علما  
بأنه اعترف لى وهو لا يكذب وقتها معرفش دلوقتى ايه .. أعترف لى وقال لى نعم  
انا قلت للسفير السوفيتى ايوه .. طيب قلت له ده انت بعث لى البرقيات بعد كده  
تقولى ما حصلش ماردش .. عايزين نعرف ده . عايزين نعرف التضامن العربى  
الملك حسين .. هل صحيح زى مارابين ما كتب امبارح طلب رسمياً من اسرائيل فى  
معركة ايلول لما بيصفى الفلسطينيين وهاجموا عليهم السوريين بدبابات طلب صحيح

ان اسرائيل تتجده ، واسرائيل وافقت وزى ما بيقول رابين فى مذكراته ودى انتشرت امبارح .. وافقت اسرائيل وجهزت لضرب سوريا بالطيران الاسرائيلى لصالح حسين ، موش ضرب الجبهة بس لا سوريا من الداخل والكلام ده منشور امبارح بس فى مذكرات رابين ورسمى ونشر فى العالم كله .. ده اللي اعمل معاه تضامن عربى ؟

وبعدين اخوانا الطيبين مثلا اللي السعودية .. فى الرياض يقولوا نجوع مصر ويقودوا الحملة مرة بالرشوة وعندى بيان كل مبلغ طلع لكل دولة عربية والرقم الكبير فيهم تونس علشان الجامعة حتروح هناك ، بقية الارقام عندى بالمجاملة اوبالرشوة .. اقول لهم ايه دول وبعدين الملك خالد قرىتم النهاردة مسافر فى اول سبتمبر للقذافى اللي يوم مامات فيصل كان كلنا فى الامة العربية عاملين القرآن فى الاذاعة بتاعتنا ، اذاعة ليبيا علقت على اغنية واحدة باليلة العيد .. والله .. يعنى بتوع الاستماع موجودين .. علقت على ما اندفن فيصل اندفن تانى يوم .. كل الاذاعات العربية عملنا قرآن حتى مصر ابنتت قبلهم كلهم الا اذاعة واحدة لبيبا باليلة العيد وزى الاسطوانة المشروخة كل ما تخلص يكررها اللي هى ليلة العيد انستينا انا بأقول الاتى مستعدين لاكثر من مبادرة لاننا كبار قوى .. قوى .. قوى ولا تؤثر فينا ابدأ هذه الاشياء احنا مستعدين للمبادرة واثنين وثلاثة ولكن المرة دى على نور فليرد كل انسان ، واذا كان لواحد فيهم حاجة على مصر حنرد زى همه ما حيردوا على مصر .. خدنا العريش .. قبلها بقى فتحنا قناة السويس ماهومن وقت فتح قناة السويس .. خدنا المضايق والبتروال .. هوده الخيانة العظمى .. خدنا العريش .. بنجيب الحكم الذاتى الفلسطينى .. طب ما انتوبعد ما تمخض الجبل فى بغداد ، والبلايين و.. و..

و.. بيصلحوا قرار مجلس الامن ولاهمش قادرين ، ولن يصلحوه ، وحتى اذا وافقت اسرائيل وده لايمكن حايجرى حيطلع اى كلام انشاء فى الوقت اللي كامب ديفيد بيقول لهم اتفضلوا مش انشاء خطوات بالتوقيت والميعاد .. انا مستعد اجاوب على كل ما يسأل عنه ، همه كمان لازم يجاوبوا عن كل ما ارتكبوه ونسألهم على ان يكون الحوار علنى زى احنا ما بنعمل فى مصر كده .. علنى قدام الامة العربية

علشان شعوبنا تسمع ، وتحكم مين اللي غلطان العملية للاسف اتضح لى كلها عملية  
حقد على مصر لانه مختلفين معايا فى السلام .. ابدأ .. فى بغداد قالوا زى الاخ  
صلاح ماهوكاتب انهم قرروا السلام فى بغداد فعلا ، فى بغداد قالوا لأول مرة بدل  
مايقولوا نرمى اسرائيل فى البحر على طريقتهم ، والكلام ده قالوا لأ .. الحل السلمى  
.. طيب .. الله

..امال انا اللي بأعمله ايه ؟

قالوا لا بس مش على ايدين السادات .. لما راح ياسر عرفات اخيراً لكرائيسكى فى  
النمسا وقامت الامة العربية وحكاية . اسرائيل طبعاً صرخت ما انتوا سمعتوا بعد كده  
ان كرايسكى اعلنها من غير ما انا ما اقول قال انا متفق مع السادات على الكلام ده  
ما اتفقتش مع حد الا السادات ، انا بأعلنها لأول مرة قلت له يا اخى افتح لهم باب  
لانى ان عارف اللي على الفلسطينيين ضغط من سوريا والعراق وليبيا كل لهدفه ،  
ماهوش لهدف الفلسطينيين ولا للامة العربية

مبادرة نعم .. انا على اتم استعداد اننى اقوم بمبادرة او اثنين اقوى مئات المرات من  
مبادرتى سنة ٧٧ فى اسرائيل .. فأقول اقوى .. مبادرة واثنين .. انا مش طالب غير  
حاجة واحدة.. نقول باه الحقيقة مرة قدام شعوبنا وتحكم شعوبنا علشان يتعرف حجم  
كل واحد .. وكل واحد يعرف حجمه كويس ... أدى كل اللي باطلبه .. مش ان اللي  
ضربت التضامن العربى .. مش انها حال الامة العربية مهلهل .. العراق عرفنا  
حكايتها .. وطلعت حكاية سوريا .. والجزائر مع المغرب وموريتانيا وطلع اللي طلع  
..فى كل منطقة قايمين على بعض

بعدين زى ماقال احد .. انت .. ماهوصفوة الناس المثقفين فى مصر .. احنا فى  
حرية والجميع دول بوليسية .. فيه ناس مش راضيين عنى فى بلدى .. فيه ناس هنا  
موجودين من اللي بيهاجمونى ولكن ده يمنع كعيلة مصرية نيحى نقعد ونقول ايه اللي

ينفعنا وايه اللي ماينفعناش الحاكم حتى وان عدل فيه ٥٠% بيشتموه .. هو كده .. ما بقولش حاجة .. العراق فيها ايه .. سوريا فيها ايه .. سوريا فيها ٢٠ الف معتقل ، العراق سمعت .. صدام حسين رئيس الجمهورية.. بيتناقشوا .. راح ضرب النار خلص على زملائه قدامه .. دى الانظمة اللي عايزين نعمل مبادرة قدامهم

انا لست متخوفاً - بل اقول امامكم لمبادرة واثنين باروع مما تم مع اسرائيل لانه مش حيكون فيها الصعوبة اللي تمت مع اسرائيل دول مهما كانوا اخواننا .. مستعد بشرط واحد نقعد مع بعض جلسة مفتوحة ومكروفونات تسمعنا الامة العربية .. كل يقول ايه اللي واخده على اخوه.. نتكلم على نضافة .. ان كانت مصر غلطانة انا بامشى .. انا حامشى اذا كانت مصر غلطانة .. واذا كان واحد غلطان علشان يعرفوا كلهم

وعن قرار ٢٤٢ العريش جت وثلاث ارباع سينا جاي والحكم الذاتى جاي .. لن نتوقف أبدا.. مشاكلنا اللي احنا بأه لازم نعنى بها اللي هو الطعام والاسكان .. انا نادى لكم النهاردة علشان نسمع بعضناكل فى تخصصه بالنسبة لمصر ومشاكلها ايه لانه قبل كل شىء انتم مسئولين عن مصر زيبى تمام .. ماعدش عندنا حاكم ومحكوم وابهه .. كل ده كلام فارغ .. عاوزين نبني مصر بالعلم والايمان والتكنولوجيا الحديثة.. كل ده عاوزين نعمله .. متأسف اخذت وقتكم ولكن انا سعيد جدا باللى قاله اخونا الدكتور عبد العزيز حجازى انا اوافقه واطلب ان هذا الكلام يتوسع واللقاء اللي جاي علشان نخش فى برامج فعلاً المعلمين دول لهم دين علينا كلنا بلا شك لانهم همه اللي متولين الاجيال ومهمتهم هى اشق مهمة فعلا فى المفاهيم بتاعتكم وبكل التقدير وبكل الاعزاز قال اللي قاله اخونا رضوان وحكى ان مجلس النقابة حملته اياه فى النقط الاخيرة علشان بيقولولى موافق عليه جميعاً وبما فيها حتى الارض نديهم ارض زيادة لانهم فعلا همه دول

والسلام عليكم